من الرزق والنعم ما لا يحصى ولا يعد نقلت لمن هذه القصور فقالوا هذه
التي بنيتها بكلماتك الليلة نقلت وكل هذه لي فقالوا ولك اضعاف
ذلك ما لا يحصى فاستيقظت من شدة الفرح كذا في خزانة العابدين وعن
ابي هريرة رض قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة
الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر
ادناها الفقر رواه الترمذي وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء
ايسرها الهم رواه الطبراني في الاوسط وعن معاذ بن جبل رض ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال وما هو
قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه احمد والطبراني وعن محمد بن اسحق قال
جاء مالك الاشجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابني عوف فقال له
ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله فاتاه الرسول فاخبره فاكب عوف يقول لا حول ولا قوة
الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم
فركبها فاقبل فاذا هو بسرح القوم فصاح بهم فاتبع آخرها اولها فلم يفجأ
ابويه الا وهو ينادي بالباب فقال ابوه عوف ورب الكعبة فقالت امه
واسوأتاه وعوف كئيب بالم ما فيه من القد فاستبق الاب والخادم
اليه فاذا عوف قد ملأ الفناء ابلا فقص على ابيه امره وامر الابل
فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبر عوف وخبر الابل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع بها ما احببت وما كنت
صانعا بابلك ونزل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه رواه آدم بن ابي اياس في تفسيره عن محمد بن اسحق لم يدرك مالكا كذا في الدر

المجلس الثالث عشر في فضل عشر ذي الحجة وصيام ايامها وقيام لياليها وسائر الاذكار فيها

قال الله تعالى والفجر اقسم بخروج الصبح او بضوئه
وجوابه ان ربك لبالمرصاد اي بحق الصبح وسمي بالفجر لفجره الظلام وشقه
وقيل بصلاة الصبح وليال عشر اي بحق عشر ذي الحجة وتنكيرها لبيان فضيلة
ليست لغيرها فلو عرفت لفاتت تلك والشفع اي والزوج والوتر اي الفرد
بفتح الواو وكسرها والشفع الخلق لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين والوتر
هو الله تعالى لانه واحد لا زوج له المعنى اقسم بكل شيء لانه اما شفع او وتر
والليل اذا يسر اي يمضي ويجيء بامره تعالى اصله يسري حذفت الياء
اكتفاء بالكسرة او يجيء الليل اذا يسري فيه فنسب الفعل الى الليل مجازا
هل في ذلك اي في الذي اقسمت به مما ذكر قسم لذي حجر اي لصاحب عقل
ورشد لتعظيمه المعنى هل في تسمية هذه الاشياء اقسام لذي عقل لتأكيد
المقسم عليه وهو البعث او العذاب قوله الم تر كيف فعل ربك اعتراض
بين القسم وجوابه لتهديد منكر البعث اي الم تخبر يا محمد كيف عاقب ربك
بعاد اي بقوم عاد وهو عاد بن عوص ارم عطف بيان لعاد او بدل منه
ولم ينصرف للتعريف والعجمة وارم اسم مدينتهم فيه العلمية والتأنيث
قيل هي دمشق او الاسكندرية او مدينة بناها عاد فتقديره صاحب ارم حذف
المضاف ذات العماد اي الاعمدة صفة القبيلة لانهم كانوا بدويين
اهل عمد او طول الاجسام او لان مدينتهم كانت ذات اساطين عظام
التي لم يخلق مثلها اي مثل مدينتهم في البلاد روي انه كان لعاد ابنان
شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وبقي الامر لشداد وملك الدنيا
كلها وكان عمره تسعمائة سنة فسمع يوما ذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم
في ثلثمائة سنة قصورها من ذهب وفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت
وفيها اصناف الاشجار والانهار الجارية فلما تم بناؤها قصد اليها باهلها

قال الفقيه لفظ الاستفهام والمراد به انه خبر عاد ارم ذات العماد كيف عاقب
ابو الليث رح

وقال بعضهم كانوا ذات العماد لانهم كانوا اصحاب الطول والقوة حتى كان طول احدهم ثلثمائة ذراع اقل واكثر فلهذا سماهم الله ذات العماد
تفسير حنفي

Copyright © King Saud University